

ستكون مركز الاهتمام لأكثر من عقد قادم، كما أنها ستكون سببا في إعادة التفكير في (Environment) لا نشك أبدا أن البيئة مجالات مهمة كالسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والإنتاج والتسويق والمالية والإبتكار والقانون. وإذا كانت البيئة في السابق هي الذي طرح في الستينات ويرمز إلى آلهة الأرض عند الإغريق ويقوم على (Gaia) كل ما يتعلق بالطبيعة من خلال مفهوم الجايا تصور أن كل أشكال الحياة على الأرض تتشكل كائنا عملاقا قادرا على تطويع واستخدام المحيطات والمجالات الحيوية والجيولوجية والمائية لتلائم حاجاته. فإن البيئة في الوقت الحاضر قد اتسعت لتشمل المحيطات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. والواقع أن مفهوم البيئة شأنه شأن المفاهيم الأخرى قد تطور عبر فترات ومراحل عديدة. فلقد أنصب اهتمام الشركات في البدء على العوامل المادية لبيئة العمل كالإضاءة والحرارة والرطوبة . الخ انطلاقا من افتراض قوي قامت عليه المدرسة الكلاسيكية في الإدارة وهو أن ثمة علاقة طردية بين الكفاءة والعوامل المادية في بيئة العمل. ومن الممكن أن تعرف البيئة بأنها المحيط الطبيعي والمجتمعي الأشمل الذي يؤثر علينا جميعا (بما فيها طبعا شركات الأعمال) ، وهي بهذه الدلالة ستكون أحد مرتكزات الأداء الإستراتيجي حيث ستكون البيئة شأنها شأن الجودة في الثمانينات في قلب الاهتمامات بالنسبة للشركات، وإن الشركة البيئية هي الاهتمامات الزبائن وتحقيق هدفها الأعمق في النمو) Environmentalist Company (الشركة التي ستكون أكثر استجابة (اعتبار الإستدامة) A. Kleiner وبنفس الدلالة يشير ركلهاوس (W. D. Rukelhaus) (المستديم كما يرى كلينبري هي الهدف الجديد للشركات بعد أن كانت الجودة هي الهدف . كما أنها بالتأكيد هي المحدد الأساسي النوعية (Sustainability) إلى جانب المؤشرات الأساسية الأخرى. ومع ذلك فإن الاهتمام بالبيئة ليس متماثلا لدى جميع (Quality of Life) . الحياة الأطراف المؤثرة، فلقد اختارت مجلة التايم (الأرض) لتكون شخصية عام 1989، فإذا كان هناك أنباؤها (المعذبون في الأرض) فهناك أيضا من أنباتها من يستحق تسميتهم (بالمعذبين للأرض). لهذا فإن الاهتمام ببيئة العمل كان أساسه هو السعي من أجل كفاءة عالية وربح أكبر وهذا ما كانت عليه تجارب هاوثورن في مرحلتها الأولى ما بين (24 - 1927). ليتسع المفهوم إلى العوامل المعنوية في بيئة العمل كعلاقات العمل والحوافز المعنوية وهذا ما قامت عليه مدرسة العلاقات الإنسانية في تجارب هاوثورن في مرحلتها الثانية (1933-27) (1) ليتسع هذا المفهوم مع اتساع اهتمام الشركة ببيئتها الخاصة التي تتضمن أصحاب المصلحة وخاصة الزبائن الذين تأثروا بالحركات البيئية. والمجتمع الذي أصبح يضغط من أجل المسؤولية البيئية للشركات، والحكومة (Kotler and) التي أخذت تفرض القيود والضرائب على الشركات من أجل الحد من التلوث ومعالجته. ان كوثر ووأرمسترونغ ميزا بين بيئة الشركة الأكبر التي تتكون من القوى الرئيسية المؤثرة في الشركة كالقوى الثقافية. الاقتصادية (Armstrong) والديمقراطية.